

أعلام السنة المنشورة - السؤال 83 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما الدليل على زيادة الايمان ونقصانه؟ قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. شف قال ليزدادوا ايمانا. فدل هذا على ان الايمان يقبل الزيادة وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا زادهم هدى ويزداد الذين امنوا ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم - [00:00:00](#)

الايمان فاخشوه فزادهم ايمانا وما زادهم الا ايمانا وتسلیم. وغير ذلك من الآيات وقال الله عليه وسلم لو انكم تكونون في كل حالة كحالتكم عندي لصافحتكم الملائكة او كما قال الان في كتاب الله سبحانه وتعالى لم يرد التعبير الا بالزنا - [00:00:22](#)

يعني لا توجد آية قرآنية تخبر عن نقصان الايمان. كل الآيات القرآنية تخبر عن زيادة الايمان. لكن يقول العلماء ما من شيء يزيد الا وينقص اذا كان يقبل الزيادة اذا منطقيا وعقوليا اذا هو يقبل النقصان اذا زاد ايمان فلان على ايمان هناك اذا هناك ايمان زائد - [00:00:42](#)

هناك ايمان ناقص فنعم القرآن لم يعبر بالنقصان لكنه عبر بالزيادة. وتعبيره بالزيادة يدل ضمنيا على النقصان هذا وجهه واما السنة فلا هناك تعبيرات في السنة تدل على نقصان الايمان صراحة. فمن ذلك هذا الحديث حديث حنظلة لما جاء حنظلة فقال يا رسول الله - [00:01:02](#)

ناافق حنظلة واحبه اننا نكون عندك يا رسول الله فتدخل الجنة لأننا ننظر اليها فاذا عدنا الى بيوتنا عافسنا الازواج والذرية فنسينا فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ لو انكم تكونون في كل حالة كحالتكم عندي لصافحتكم - [00:01:22](#)

الملائكة ما مفهوم هذا الكلام انه لابد ان يزيد ايمان الانسان وينقص. ومراد انكم اذا عدتم الى بيوتكم وانشغلتم بالدنيا قد ينقص الايمان. وهذا موطن الشاهد في قوله او انكم تكونون في كل حالة كحالتكم. اذا حالات الايمان - [00:01:40](#)

مختلفة قد اكون انا في مجلس علمي فاكوون في اعلى درجات الايمان. فاذا عدت الى الدنيا والازواج وما شابه ذلك ومشاغل الحياة ينقص الايمان. وهذا اخبار انه صلى الله عليه وسلم عن طبيعة الحال. كذلك هناك دليل اخر اصبح منه قوله صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل ودين. وذكر ان من نقصان دينها ما هو - [00:01:59](#)

انها تجلس نصف او شطر ظهرها لا تصلي فسمى هذا نقصانا في ما هو النبي صلى الله عليه وسلم نقصانا في الدين. اذا هذا دل على ان الدين يقبل النقصان. والايمان اذا اطلق وبمعنى الدين. فاذا الايمان يزيد - [00:02:21](#) وينقص كما دل على ذلك الكتاب والسنة - [00:02:38](#)